

كوكب اليونير..

بقلم
أية نصر

كوكب اليونير..

بطاقة الكتاب:

اسم الكتاب: كوكب اليونير

اسم الكاتب: أية نصر

نوع الكتاب: قصص

عدد الصفحات: ٤١ صفحة

المقاس: ١٤ x ٢٠

رقم إيداع: ٢٠٢٠/٢١٦٥٣م

الترقيم الدولي: 978-977-6736-19-1

الطبعة: الأولى، ٢٠٢٠م

رئيس مجلس الإدارة

مها المقداد

للتواصل والطلب من داخل أو خارج مصر:

00201129195867-00201033966291

الغلاف والتنسيق الداخلي والمراجعة

فريق دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع

أقر المؤلف بأنه وحده صاحب الحقوق الفكرية للكتاب، وأنه بضمن للناسر عدم التعرض من الغير بخصوص الملكية الفكرية، كما صرح أن هذا الكتاب ليس في مضمونه ما يمنعه القانون، وأن الآراء والأفكار التي يتضمنها محتوى الكتاب تعبر عن فكر المؤلف فقط ولا يعبر عن رأى الناسر، ولا يوجد داخل الكتاب نقل أو استعارة بما قد يعرض الناسر للمسؤولية القانونية.

كوكب اليونير ..

بقلم

أية نصر

فريق عمل دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف إسلام عبدالحليم
التنسيق الداخلي مها المقداد

 دار المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع-مها المقداد

 +201289024055

 Mahaelmukdad@gmail.com



إِهْدَاء

إلى هؤلاء الذين لم يفقدوا شغفهم...

"سَتَظَلُّ لِمَا بَعْدَ الْأَبَدِيَةِ أَوْ أَكْثَرَ! وَسَنَلْتَقِي

كوكب اليونير

ماذا لو رحلت إلى عالم أو كوكب موازي
واكتشفت أنك تمتلك قدرات خارقة.

ظللت أفرك في عيني حاولت أن أفتح عيني
ببطيء ماذا حدث؟! أين أنا؟! ما هذا المكان
الغريب إنه يشع ضوء! لقد تذكرت عندما فقدت
السيطرة على الطائرة ودخلت بي في فجوة
غريبة شعرت ان العالم يختفي دمائي تسري
بداخلي بشكل عجيب كيف أشعر بهذا؟ عاودت
النظر إلى الغرفة التي كنت اقع بها ليست مظلمة
أن بها مصابيح كثيرة يبدو أنها صممت ببراعة

هندسية رائعة، شعرت ان أحد ما يحاول فتح
الباب.

ما اا ما ا هذا أنا لا أصدق ما أره بعيني انه أنا
حقًا هاه؟!

لكن كيف يحدث هذا يبدو أنني في حلم سأتيقظ
بالطبع توقفت عندما بدأ هو بالتحدث قائلاً:

- مرحبا بك في عالمنا إنه يوازي عالمك كوكب
الأرض.

- عالم ماذا؟! ومن أنت كيف تبدو مثلي تمام تبدو وكأنك نسخة مني.
- حقًا أنا نسخة منك، الإنسان على كوكب الأرض يكرر منه أربعة عشر نسخة توجد في باق الأكوان المختلفة اننا إحدى عشر كون وكونك (الأرض) تعد الكون رقم خمسة وتوازي باق الأكوان.
- لكن هذا لا يصدق كيف جاءت إلى هنا ما الذي حدث.
- فقط اهدأ يا روبل وتعالى معي.
- كيف تعرف اسمي.

قلت لك إني نسخة منك مكررة أطلب منك فقط
أن تأتي معي.

نسخة مني؟!

عالم موازي؟!

يبدو أنني في حلم

رأسي الآن مملوء بالأسئلة!!

ذهبت معه خارج الغرفة يبدو لي أنني في مبني
عظيم الممر هنا به أشياء غريبة تعلق عليه
ومكتوبة بلغة لم أفهمها قط توقفنا عند غرفة
استطعت أن أقرأ ما كتب عليها (المفقودين من
الأرض) ما هذا أنا لا أفهم شيئاً!

دخلنا إلى الغرفة ووجدت تلك النسخة مني تلمس
الحائط بشكل دائري فتشكلت أمامه شاشة تشبه
التلفاز رأيت نفسي بداخلها في كامل مراحل
عمري بها حتى توقفت عندما خرجت الطائرة
عن مسارها ودخلت بي في فجوة في القطب
الشمالي توقفت قليلا وسألته كيف تعرفون ما
حدث خلال حياتي!!

- أنا نسخة منك وأمر بكل ما تمر به أنت لكن قبل
أن يحدث لك.
- هل أنا فقط هنا من كوكب الأرض.
- لا يوجد هنا الكثير.
- هل يمكنك أخباري بما سيحدث لي في المستقبل.

- بالطبع أنا يحدث لي كل شيء قبلك بمقدار ألف

عام. نحن هنا معمرين.

حسنًا وماذا الآن أنا أريد العودة إلى موطني.

فجأة سمعنا صوت صراخا ونحيب نساء ماذا

يحدث خرجت من تلك الغرفة لأري ماذا يحدث

لقد صعقت مما رأيته إنها زوجتي وتلك النسخة

تركنتي مهلا أنها ابنتي الصغيرة على وشك

الموت لا هذا ليس صحيح بالطبع هذا كابوس

وسأستيقظ منه لابد أن أفيق.

جاء النسخة مني؛ قائلاً:

- وجودك هنا سيحدث خلل بالنظام لن أتمكن أبداً
من ممارسة الحياة ولا يمكنني أن أمر بمواقف
أنت يجب ألا تعرفها إلا في وقتها لذا يجب أن
تعود بأقرب وقت.
- لكن كيف؟
- اليوم في ساحتنا ستقابل زعيمنا لأنك لن تعود
بسهولة كما جاءت.
- كيف؟
- ستري فقط اذهب إلى غرفتك وسنحضر لك
مأكل وملبس.

عدت إلى تلك الغرفة الغربية جلست أتأمل فيها
انها بيضاء كلحيب وباردة كتلج بها الكثير من
الأنوار لكن ما أثار إعجابي هو ذلك الشيء الذي
يشبه الريموت تري ماذا سيفعل أمسكت به
وضغطت على الزر الأيسر ووجدت مهلا ما
هذا!! لقد أصبحت الغرفة غابة وبها كل شيء
يصلح للحياة حتى السرير ضغطت على الزر
الأيمن لأجربه هذا مدهش لا أصدق ما اراه لقد
أصبحت الغرفة بداخل المحيط حقًا يبدو انهم
متقدمين!! أنا ارى الأسماك ضغطت على زر
العودة قبل أن يهاجمني ذلك القرش!! لا أعرف
ان كان هذا حقيقية أم خيال سنرى!

جاء حامل الطعام لكن لما الخضروات كثيرة
والماء قليل جاوبني النادل على تلك السؤال قائلاً
ان هم عكس كوكب الأرض فهنا اليابس أكثر
الماء! !لا يهم على أي حال لن ابقى هنا كثيراً..

مرة أخرى جاء النسخة مني؛ قائلاً:

-هيا حان الوقت لنذهب إلى الساحة الكبرى!

ذهبت ووجدت زعيمهم والباقي منهم كانوا
غريبين الأطوار فهم كانوا طوال وشعرهم لونه
ذهبي كثيف.

حدثني الزعيم أنه لا عودة دون أن أخضع
لتدريب العالم الافتراضي وقال إن هذا التدريب
سيكن مفيد لي لأنه سيجعلني أواجه مخاوفي
عودت مرة أخرى إلى غرفتي لأنام قليلا وأفكر
فيما سيحدث لي في مساء اليوم التالي مهلا عذراً
لم أخبرك أنهم عكسنا في كل شيء فهم ينامون
نهاراً ويستيقظون ليلاً.

ذهبت إلى المقر الذي سيقام به..

التدريب ووجدت فتاة في الثامنة عشر من عمرها
تدعي راسيل.

-قالت لي ان التدريب سيكون على ثلاثة مراحل
ويجب أن أتذكر أنه على النجاة.
-أنا مستعد الآن!

-لا ليس الآن نحن من نحدد اذهب إلى غرفتك
وعندما يحين الوقت ستعرف.

ذهبت إلى غرفتي ورأسي تتخبط بالأفكار نمت
واستيقظت على صوت تلك النسخة مني؛ قائلاً:
-هيا لقد حان الوقت لنذهب.

- لماذا عالم افتراضي.

- عندما تواجه خوفك داخل عالم افتراضي.

وتتخلص منه ستتسبي مخوفك في الحقيقة.

-لكن ما شأن هذا بعالمكم

-انت كنت خائف من أن تصبح في عالم غريب

عندك بمفردك وها أنت هنا بالطبع!!

دخلت إلى الغرفة وكانت راسيل بها جعلتني

اجلس على مقعد قالت لي:-

إن الاختبار سيكون صعب وعلياً أن أنجوا داخل

العالم الافتراضي وستقسم الاختبارات على ثلاث

مراحل من حيث درجة الصعوبة هيا لتبدأ..

جلست على المقعد هذا الذي يشبه الأريكة مدت
راسيل يدها داخل حقيبة واخرجت شيء حققتني
به ووضعت على جبهتي شيء يشبه الاسلاك
لكنه بارد.

غبت عن الوعي تماما.

فتحت عيني ووجدت انني في عالم غريب فارغ
هناك نار حولي ودمار شامل حل على هذا
المكان الغريب مهلا أنا أستطيع أن أفكر داخل
العالم الافتراضي اوه ما هذا انها غربان متجه
نحوي عليا النجاة فكرت سريعاً في يدي
المربوطة. لكن هناك نار ذهبت بسرعة نحو
النار واحرقت هذا الشيء الذي كان يقيدني إن

الغربان آتية مهلا هناك بركة ماء غصت بسرعة
داخلها وأنا مهلا أنا أغوص أغرق الآن!!

استيقظت داخل العالم الحقيقي وأنا اشهق قالت
راسيل إن الزعيم يري كل هذا لذا عليا ان أنجو
في الثلاث مراحل طلبت منها أن أستريح قالت لا
لأن مفعول الحقن سيذهب عدت مرة أخرى إلى
الكرسي وأغمضت عيني ذهبت مرة أخرى إلى
العالم الافتراضي.

ما هذا أنا الآن بداخل صندوق زجاج مغلق
والماء يرتفع من حولي عليا النجاة لابد أن أنجو
حاولت كسر الزجاج بقدمي لكن المياه كانت
ترتفع فكرت كثيراً ونزعت قميصي وأخذت نفس
عميق وذهبت إلى أسفل الصندوق وحاولت أن
اسد الفتحة التي تسرب الماء ونجحت لكن كيف
أخرج من هنا حاولت أن أضغط بقدمي على
الزجاج لينكسر وأخيراً انكسر الزجاج
واستخدمت أظفاري لكسر الأجزاء الباقية لقد
نجوت!!!

استيقظت مرة أخرى في العالم

الحقيقي قالت راسيل إن آخر مرحلة تكن صعبة
بعض الشيء عدت إلى العالم الافتراضي وجدت
نفسي داخل صندوق حديد وهناك سيوف تقرب
مني يجب أن أوقفهم قبل أن أطعن لكن كيف
بحثت حولي عن شيء ولم أجد حاولت كسره ولم
أفلح وجدت مسامير على الأرض أمسكت به
وحاولت أن أغرسها في جانب الصندوق أنها
تبطيء حركتها لكن السيوف اقتربت أمسكت
بالعديد من المسامير وغرستها مرة واحدة قبل أن
أطعن فتحت عيني.

ولم أجد نفسي داخل العالم الحقيقي كما يجب يبدو
أنني لازلت داخل العالم الافتراضي أين أنا لقد
اختفي كل شيء من أمامي أشعر أن أحد يراقبني
إن الجو حار جدًا ما هذا يوجد أمامي طفلة
تقترب مني أمسكت يدي وأعطتني ورقة مكتوب
عليها "قلعة النيران".

عليك النجاة قبل أن يأتي الزوسر التفتت مرة
أخرى إلى الفتاة لم أجدها سمعت صوت شيء
يقتررب يبدو إنه الزوسر نظرت حولي لأجد
طريقة للنجاة لم أجد سوى نافذة لكن بيني وبينها
نار كيف أعبر تذكرت ان هذا عالم افتراضي

بمعني إنني لن أتأثر بشيء عندما أمر من النار
أو أقفز من النافذة في تلك الأثناء جاء الزوسر
ركضت مسرعا قبل أن ينال مني وقفزت من
النافذة

لقد استيقظت أخيرًا في العالم الحقيقي قالت
راسيل إنني لن أتذكرهم بعد الآن لكنها اعطتني
قلادة قالت حينما تريد أن تفهم شيء سترشدك
اضغط عليها بشكل سباعي لكن لا يجب أن
يعرف أحد بهذا القلادة؛ مثل كرة أرضية لكنها
باللون الأخضر كما توقعت لأنهم عكس كوكبنا!

حضر النسخة مني وقال إنه حان الوقت للمغادرة
قلت لكن كيف قال كما جاءت دخلت طائرتك في
فجوة زمنية داخل عالمنا وبالتأكيد في عالمك
يبحثون عنك لذا سنخرج الطائرة من الفجوة
ونعيدك إلى القطب الشمالي وستكن فاقد للوعي
حتى لا يشك أحد في امرك؛

وبينما كنت استعد للرحيل سمعت أصوات مثل
أجهزة الإنذار وجدت كل من حولي اتجاه لمكان
غريب لم أره من قبل حضر النسخة مني قال لي
أن الفجوة بين العالمين أغلقت أصبت بحاله من
الهلع كيف سأبقى هنا لمدة لا أعرفها ماذا سأفعل.

كثرت الأسئلة بداخلي وبدأت في الانهيار قد
خارت قواي ووقعت على الأرض فقدت وعي
لوقت أطول هذه المرة يبدو انها من شدة
الصدمة جاء ذلك النسخة وأخبرني أن غلق
الفجوة لا يعني سوى أنك ستظل عالق هنا إلى
حين تفتح.

طلبت منه أن يغادر ويتركني استريح قال انه
سيعود مرة أخرى؛ جلست وراسي يتخبط
بالأفكار ماذا سأفعل الآن شعرت بأنني اختناق
أريد أن أبكي لكن يفيد هذا بشيء شعرت بأن أحد
يتلصص على مشيت بحظر كان على رأسي

الطير وتوجهت نحو الشرفة من بعيد وجدها فتاه
تتجسس على وسمعتها تقول لحدهم إن الهدف
داخل الغرفة تركت الغرفة مسرعا واتجهت نحو
الغرفة الذي يتواجد بها ذلك الشبيه وأخبرته بما
حدث.

قال لي إن إغلاق الفجوة مؤكد لم يكن من خلال
صدفة وطلب مني أن اتجه معه نحو الغرفة الذي
يتواجد بها قائدهم الكبير مررت معه نحو مرر
سري غريب لم أراه من قبل دلفنا معا إلى تلك
الغرفة ووجدت ثلاثة لم أعرفهم أخبرني القائد
انهم فريق يهدف للسلام بين الكواكب يتألف من
ثلاثة رويدًا وآدم وحمزه اخبرتني رويدًا أن من

كانت تطلع على هي مرام وهي تابعة لمنظمة
تهدف إلى السيطرة على باق الكواكب وإنني في
خطر فهم سيسعون إلى خطفتي ليستطيعوا
السيطرة على كوكبي.

عادت الأفكار تتسارع داخلي مرة أخرى بينما
كنت أقوم من على مقعدي للتوجه نحو الشرفة
اشتبك قميصي في شيء ما حاد فتمزق القميص
وظهر الجزء الخلفي من ذراعي عندما شاهدوا
تلك العلامة تعجوا وزاد اندهاشهم نظر إلى
قائدهم الكبير قائلا انني من أسرة التحالف وقبل
أن يكمل سمعنا صوت تبادل طلقات نارية

أظهرت لنا الكاميرات أن هؤلاء الأشرار أتوا
للهجوم علينا دخلوا إلى غرفتنا وتبادلوا معا
طلقات النيران سمعت أحدهم يقول لشخص
يدعي عدنان اتبعه انه الهدف! حاولت أن أهرب
سريعاً منه ولكنه حاصرني وسوء سلاحه نحوي
للتهديدي رفعت يدي أمامه وهنا حدث الشيء
الغريب تتكلم كره مطاطية أصبحنا بداخلها وهم
الأشرار خارجها أطلقوا علينا طلقات نارية لكنها
لم تجد نفعا معنا سمعنا صوت قدوم القوات
لحميتنا لكنهم قد هربوا قال القائد ان ما فعلته هو
أقل قواي نظرت له في تعجب لا أعرف ماذا
يقصد! قال لي انه في قديم الزمن قامت معاهده

بين أول شعب لكوكبهم وأول شعب لكوكبنا
وحدث بينهما المصاهرة بينهما وتلك العلامة تدل
على أنك تنتمي لهم وبما أننا نعيش في ظروف
خاصة فالدنيا القادرة على فعل أشياء كثيرة أنتم
لا تقدروا على فعالها فهي تعد بالنسبة لكم خارقه
مثل الذي فعلتها منذ قليل!! لذا أنت من تقدر على
غزو كوكبك بقدارتك لذا هم يسعون للحصول
عليك يجب أن تعود في أقرب وقت!! ويجب
على التخفي

ظلنا فترة طويلة نبحث عن طريقة للتخفي
ووجدنا أخيراً فكرة وهي أن أكون مع هؤلاء
الأشرار داخل المكان الذي يتواجدون به ويجندوا
به المتطوعين وافقت على هذا وفهمت إنني
ستأخفى على هيئة متطوع وأخبرني القائد ان
عندما اجتاز الاختبارات سوف أحصل على
ترقية حارس الفجوة ويمكنني وقتها ان أهرب
سريعاً من خلالها.

في اليوم التالي احضر لي هذا النسخة زي
غريب أخبرني إنه زي تلك الشركة (جلادنوا)
شركة هؤلاء الأشرار واحضر لي بطاقه هويه

مشفره؛ ذهبت إلى هذه الشركة وأنا احاول
التخفي طلب مني الحارس البطاقة المشفرة
وسمح لي بالدخول وجدت هناك شخص يدعي
غيث يبدو إنه قائدهم دعني اليه قائلًا من أنت
ارتبكت قليلا ثم قلت له انني من المتطوعين
لحراسة الفجوة طلب مني أن اتبعه دلفنا إلى
غرفة غربية وأخبرني ان أحدهم سيأتي
ليصحبني نظرت إلى الغرفة ووجدت انها مليئة
بالأجهزة الإلكترونية انتظرت وقت ليس بطويل
لكن لاحظت أن تلك الأجهزة تراقب كوكبنا
الأرض دخل على شخص واصطحبني إلى
غرفة وأخبرني انها غرفتي وفي خلال ثلاثة إذا

تم اجتيازي للاختبارات سوف أصبح حارس
للفجوة وخرج من غرفتي مرة أخرى، جلست
أفكر تري ما هذه الاختبارات في اليوم التالي جاء
القائد غيث.

وأخبرني انهم ثلاثة اختبارات في ثلاثة أيام
اختبارات كل اختيار يكن في يوم وحده وطلب
مني أن أتجه معه لأجراء أول اختبار ذهبنا معا
إلى بحيرة صغيرة وقفنا عليها خلع غيث خاتمه
وألقاه في المياه وطلب مني أن أحضره!!!
نظرت له في دهشه قائلاً له كيف أفعل هذا قال

لي ان كنت لا تقدر فذهب ولا تعد وسنجد
غيرك!

أخذت نفس عميق جدًا وتذكرت أن مساحة الماء
لديهم منخفضة غصت إلى داخل المياه لكن كيف
هذا أنا أتنفس بشكل طبيعي جدًا وكان الماء
أصبح هواء تساءلت كيف يحدث هذا ووجدت ان
القلادة الذي كنت ارتديها أعطتني إياها راسيل
أصبحت تنير وكتب عليها أنها من أحد قدراتك!!

ابتسمت وغصت ابحت عن الخاتم ووجدته
وعدت إلى سطح المياه اندهش القائد؛ قائلاً:

- كيف اجتزت الاختبار في هذا الوقت القصير
هذا لم يحدث من قبل قلت له أنه مجرد حظ فقط.

عدت إلى الغرفة ونظرت إلى القلادة وفهمت أنها
سترشدني لكن حقًا ما لا أفهمه هو قال لي نسختي
قبل أن أغادر أن النورس سيكون معي!! لا أفهم.

غصت في نوم عميق أستعد لليوم الثاني!

في اليوم الثاني ذهبت معه إلى مكان غريب
غرفة فارغة وجدته يضغط على زر غريب بها
وتركني وغادر وقد أغلق الباب، تحولت الغرفة
إلى مكان مدمر جدًا وحوله ظلام شديد مهلا كأنه
هذا المكان الذي شاهدته داخل العالم
الافتراضي!!

نظرت إلى يدي وجدتها مربوطة ونظرت للقلادة
وجدتها مكتوب عليها إنه نفس المكان هيا أسرع
أسرعت نحو النيران وفككت قيودي سريعاً
وجاءت طيور الغربان آتية توجهت نحو بركة
المياه لأغوص بها.

ووجدت كل شيء يتلاشي وعادت الغرفة، كما
هي ودخل غيث وقال لقد اجتزت الاختبار الثاني
لكن أنت خلفك سر وسأسعي لكشفه ارتبكت قليلا
وابتسمت وطلبت منه أن أغادر استعدادا لليوم
الثالث وافق وغادرتالي غرفتي.

جلست أفكر واكتشفت إنهم جعلوني أتدرب في
العالم الافتراضي لأجل هذا اليوم يبدو إنهم كانوا
يعرفون حقيقتي.

في اليوم الثالث توجهت نحو مكتب غيث لنكمل
باق الاختبارات.

اصطحبني معه لغرفة نفس الغرفة التي كنت بها
أمس تركني وغادر ووجدت أنني في قلعة
النيران تذكرت انه على الهرب لكن هذا ليس
عالم افتراضي أو يمكن أن يكن افتراضي جذبت
قطعه من الزجاج لأقطع يدي بها لم تسلم دماء
علمت انه افتراضي سمعت صوت قدمين والنار
بدأت تتزايد من حولي، قفزت بسرعة نحو النافذة
ووجدت نفسي مرة أخرى كالعادة في العالم
الحقيقي!!.

جاء غيث وأخبرني انني اجتزت الاختبارات
وتمت ترقيتي لأصبح حارس الفجوة طلب مني
ان انصرف وسياتي أحد يسلمك مهامك.

توجهت إلى غرفتي وعلمت أن نهاية كل هذا
ستزول قريباً وسوف أعود إلى عالمي، سمعت
أحد يطرق بابي جاء الحارس القديم وأسلمني
الزري واعطني جهاز قائلا لي:

- إنه يفتح الفجوة وتركني وانصرف.

في اليوم التالي توجهت إلى غيث وتوجهت نحو
الفجوة وبينما أنا افتحها حدث ما كنت أخشاه لقد
عرفوا بأمرى!!! وجدت عدنان يتوجه نحوي
ولاحظت أن القلادة مكتوب عليها سيأتي النورس
نظرت حولي وفتحت جهاز فتح الفجوة وبالطبع
فتحت الفجوة لكنها بعيدة وجدت طائر نورس
كبير التقطتني واتجه بي نحو الفجوة والقني
داخلها وهنا فقدت وعي.

عاد إلى الوعي واكتشفت أنني بداخل المستشفى.
أخبروني إنهم عثروا على في القطب الشمالي.

بعد غياب دام أسبوعين ابتسمت وتحسست
القلادة آ آ آ اه كدت ان انسي اسم العالم أو
الكوكب الذي كنت به كوكب اليونير أخبرني
القائد أنه على اسم المعاهدة القديمة.

علمت أنه أصبح لدي قدرات خارقة؛ مثل
الغوص تحت الماء أطول فترة والتنفس في
أماكن ندرة الأكسجين..

تمت بحمد الله